لا يوصف به الا بواسطه ذو او الاشتقاق
حقيقة كما مر او حكما مثل نصري اسم منصوب
لانه يقال رجل نصري اى منسوب الى نصرة وقد
يقتضي المقام المبالغة واليه اشار بقوله فصار
مبالغة اسم فاعل وهو اما بكثرة النصرة او المنصور
او كليهما وبهذا الاعتبار يحسن اقتران بقوله
انصر اسم التفضيل مشتق من فعل الموصوف
بزيادة على غيره وصيغة المبالغة وان دلت
على الزيادة الا انه لم يقصد الزيادة على الغير
فافترقا والقياس فيه ان يصاغ من ثلاثي مزيد
فيه ما ليس بلون ولا عيب ظاهر فلا يقال في اجابه
ولا في سمر وعور هو اجوب منه واسمر منه
واعور منه ولكن يتوصل الى التفضيل بان
يصاغ افعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها
كقولك هو ابيض منه اجابة واشد سمرة واقبح

عور

عورا فلما اورد المصنف هذه الامثلة المختلفة على وجه
بديع وامر عجيب بحيث يظهر عند اللبيب سلك ان نجتها
بفعله العجيب فقال ما انصره فعل التعجب كلمة ما
باعتبار الاصل مبتدأ نكرة بمعنى شيء فيناسب التعجب
لانه يكون فيما خفي سببه وما بعدها الخبر فيكون المعنى
شيء خفي جعله ذا نصرة وقيل موصولة والخبر محذوف
اى الذي انصره شيء عظيم وقيل استفهامية فما بعدها
خبرها والاضمار قبل الذكر للاختصار والتخفيف
والا فيقال ما احسن زيدا بالظاهر مع انه بمنزلة
المثال لفعل التعجب فلا مناقشة في المثال وكذا في
قوله وانصر به الواو للجمع في كون كل واحد مثالا لفعل
التعجب ولا يستعمل الا في غيره ولا يبنيان الا مما يبنى منه
افعل التفضيل لمشابتهما له في المبالغة والتاكيد ولا
يبنيان الا للفاعل كافعل التفضيل ويتوصل بمثل
ما اشد استخراجه واشد باستخراجه وبه فاعل بتصير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)